علمنا بان العالم محدث وان له صانعا قديما قادرا عالما وان
السماء كرة وان النفس انما طبقا قتة وكل واحد منها يشتمل
ثلثة اقسام اما العلمية فانها اما علم بشخص واحد فتطلق التحلى
بالفضايل وتخلى عن الرذايل ويسمى علم الاخلاق واما علم بصالح
جماعة متشاركة في المنزل كالوالد والمولود والمالك والمملوك
لينتظم المصلحة المنزلية ويسمى تدبير المنزل واما علم بصالح جماعة
متشاركة في المدينة ليتعاونوا على مصالح الابدان وبقاء نوع
الانسان ويسمى السياسة المدنية واما النظرية فانها اما علم
باحوال ما لا يحتاج في الوجود الخارجي والذهني الى المادة كالالهي الحق
والعقول الفعالة والاقسام الاولية للموجود كالواجب والممكن
والواحد والكثير والعلة والمعلول والكلي والجزئي وغير ذلك وهو العلم

THE GOVERNMENT OF INDIA
THE BRITISH LIBRARY
ORIENTAL AND INDIA OFFICE COLLECTIONS

العقل العلي والقوة العلمية والقوة العاقلة اى النفس
باعتبارها لها مراتب اربع المرتبة الاولى ما يكون لها بحسب
الاولى وهى ان تكون خالية عن جميع المعقولات مع كونها
مستعدة لها والمراد منها هى التى يكون تعقلها بطريق الارتسام
قال النفس لا يخلو عن العلم الحضورى لنفسها وهى اى هذه المرتبة
العقل الهيولانى بتشبيها لها بالهيولى الاولى الخالية فى نفسها
عن الصور كلها القابلة لها بمنزلة قوة الطفل للكتابة والمرتبة
الثانية ان يحصل لها المعقولات البديهية من التصورات و
التصديقات باستعمال الحس فى الجزئيات والتنبه لما بينها
من المشاركات والمباينات حتى يستعد استعدادا قريبا لان
يفيض من المبدأ عليها الصور الكلية والاحكام وان ينتقل

من البديهيات الى النظريات بالفكر او الحدس والاخير ان
يقول منها الى النظريات ولا يظهر لوضع المظهر موضع المضمر فائدة
سوى رعاية صنعة المقابلة وهى العقل بالملكة كرسوخ استعداد
الانتقال الى النظريات والمرتبة الثالثة ان يحصل لها المعقولات
النظرية بعد حصول البديهية لكن لا يطابعها بالفعل بل صارت
مخزونة عندها غير مشاهدة لها وهى العقل بالفعل والحصول عند
الاستحضار فيها للنفس او لمسبوقية هذه المرتبة بحصول النظريات
بالفعل والمرتبة الرابعة ان يطالع معقولاته لانها المكتسبة التى حصلت
مطلقا سواء كانت بالكسب النظرى او البديهية والضرورة
وهى العقل المطلق لكونه مستفادا لما سواه من المعقولات المذكورة
وليس عقلا مستفادا لكونه مستفادا من العقل الفعال المسمى بروح القدس

والهيئة المتضادة فكانت البلاهة ادنى اى اقرب
الى الخلاص من فطانته بتيزار اى ناقصة التفطن الذى
يحصل منه مجرد الشوق دون ان ينبعث صاحبها الى
تحصيل الكمال واما اذا لم تكن خالية عن الهيات البدنية
الردية فاشتاقت الى مقتضيات تلك الهيئة فتالم لفقدان
البدن الذى كانت متمكنة من تحصيل تلك المقتضيات
وتبقى في كدر الهيولى مقيدة بسلاسل العلايق البدنية
مغلولة باغلال الهيات الردية فتكون في غصة وعذاب
اليم كاكثر الفجرة والفسقة لكنهم لعدم جحودهم وانكارهم
للحق ليس عذابهم دايميا بل يزول بزوال تلك الهيات
بشيا فشيا اللهم اجعل خاتمة امورنا خيرا ولاتخزنا

من بعد شروعنا ضرافد استرحت من كدر الانتهاض
بنقل هذا الشرح من السواد الى البياض في الخامس
المسايع عشر من شهر جمادى الاخرة في سنة الف وماية و
اربعين من هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم في بلدة دمي
وكان شروعه في غرة الشهر المذكور في تلك السنة
في بلدة كان عمرى حين ذاك بين ستة والمرجو من
روساء الفضل وكبراء العلماء ان يصححوا المواضع
الخطاء والخلل ويصلحوا مواقع القصور والزلل
والمامول من جناب الله سبحانه وتعالى
ان يمنع اليد الكاتبة عن الخطاء والقلم المسترشد
ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين انت نعم المولى

محمد شفيع بن